المجاز اصطلاحا نوع من انواع العلوم معتبر خلافا لمن
نفي وقوعه مطلقا وللظاهرية في نفيهم وقوعه في الكتاب
قالوا لانه كذاب كما في اطلاق الحمار علي البليد وكلام الله
ورسوله منزه عنه واجيب بانه كذاب مع اعتبار القرينة
نظمت فيه شيا مختصرا وهو ما قل لفظه وكثر معناه وانما
اخترت النظم لان الشعر كما قيل ديوان العرب لانه مستودع
علومهم وحافظ ادابهم ومودي اخبارهم. قال الشاعر
الشعر يحفظ ما اودي الزمان به

والشعر اجزل ما يبني علا الكرم
لولا مقال زهير في قصا يده • ما كنت تعرف جودا كان في هرم
وقد اخذت في ابيات ذلك فقلت

ان المجاز كلمة مستعمله • في غير موضوع له مفصله
ان المجاز اي المفرد اصطلاحا كلمة بكسر الكاف وفتحها
مع سكون اللام فيهما مستعملة خرجت الكلمة قبل
الاستعمال فانها ليست مجازا ولا حقيقة اي مستعملة
بوضع ثان فلا بد من ان يتجوز في اللفظ قبل استعماله
فيما وضع له اولا. في غير معني موضوع له • خرجت الحقيقة
مرتجله كانت او منقوله او مشتركه لان هذه مستعملة
فيما وضعت له اذ المراد ان لا تستعمل في شي تكون موضوعة
له. وقولي مفصله بمعني مبينة بالعلاقة تخرج الغلط

نحو

نحو خذ هذا الكتاب مشيرا لفرس قال
حوي قرينة وسم مرسلا • ان كان عن قصد تشابه خلا
حوي اي المجاز قرينة وهي ما نصبها المتكلم للدلالة
علي مقصده وزاد بعضهم قيد في اصطلاح التخاطب
اي تخاطب المستعمل بكسر الميم لاخراج ما يكون من الحقيقة
له بمعني اخر كلفظ الصلاة المستعمل بحسب الشرع في
الاركان مجازا ولما كان وصف القرينة بالمانعة معلوما
حذفته وهو يخرج الكناية لانها مستعملة في غير ما
وضعت له هذا هو التحقيق خلافا لقول السكاكي
انها حقيقة. وسم هذا المجاز من حيث هو مرسلا لارساله
عن ادعاء ان المشبه من جنس المشبه به ان كان
عن قصد تشابه. خلا اي ان كان خاليا عن قصد
التشابه كالسببية والمسببية في نحو رعينا النبت
وعلاقات المجاز المرسل عشرة وما زاد عليها مما ذكروه مو
يرجع اليها كما بينه السيوطي وغيره وقد جمعتها في
قولي

علاقات المجاز تعد عشرا • وما قد زاد يرجع وهي كل
وجزء مع مجاورة واول • كذا السبب المسبب ما يحل
محل الة واختم بما قد • يكون عليه نحو اليتيم فانلو
وتفصيل ذلك يعلم من شرح هذه الابيات. قال

Copyright © King Saud University